شروق انوار اثار رجع اشراقه كما في التعاريف ثلاث معان
الاول النتيجة والحاصل من الشئ والثاني بمعنى العلامة والثالث
بمعنى الخبر واثر اسمك الغفار متى ظهر فيض تجليه على احد
في هذه الدار لم يدع لذنوبه رسما الا محاه حتى من الصحايف
واذهان الملائكة الاخيار قال في دقايق الاشارات ومنها
الغفار قال سبحانه الا هو العزيز الغفار والغفار البالغ في
الستر فلا يشهر الذنب لا في الدنيا ولا في الاخرة ومنه حديث
النجوى وغيره انتهى وحديث النجوى هو ما رواه احمد والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله يدني المومن فيضع عليه كنفه ويستره
من الناس ويقرره بذنوبه فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف
ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى
في نفسه انه قد هلك قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا
اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه واما الكافر
والمنافق فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا
لعنة الله على الظالمين انتهى قال الشيخ الاكبر رضي الله عنه
في تراجمه من جنى وعلم ان الحق غفار غفر له ومن لم يجن ولم
يعلم انه غفار فقد جنى وقال تلميذه سيدي محمد القونوي
رضي الله تعالى عنه في شرح الاسماء الغفار لما يستر من
العيوب الغافر بالنسبة الستار اليه الغفور لما اسدل من الستور
من اكوان وغير اكوان هو الذي لا يترك ذنبا الا ستره عن عيون

الناظر

الناظر ومحاه من صحف الملائكة المقربين اعلم ان من احكام هذا
الاسم المصون والغيرة والحفظ فان المستور في هذا الموطن
على ثلاثة طبقات الاولى هو المستور عن العقوبة بعد حكم المعصية
فيه وهو المغفور له والثانية المستور عن قيام المعصية به
لعدم رغبته فيها وهو المحفوظ والثالثة المستغرق في تلاطم
امواج الصفات المستهلك في اشعة انوار الذات الغايب عن
شهود المعاصي والطاعات وهو المعصوم هذا في الخصوص واما
في العموم فالامور كلها مستورة بعضها على بعض وعليها ستر ظاهرية
الحق وذلك ان افراد الانسان واشخاص مراتب الاكوان باجمعها
لا تزال وقوفا مع الاسمين الظاهر والباطن فمن كان مع الاسم
الباطن في حال روية وشهود كان الاسم الباطن في حال مشاهدة
ستر اعلى الاسم الظاهر والاسم الظاهر في محل سلطنة على ما هو
عليه في الحكم ما يغير وكذلك من كان مع الاسم الظاهر
شهودا وروية فان اسم الباطن في حضنه ستر على الاسم الظاهر
فالظاهر غيب لاهل شهود اسم الباطن والباطن شهادتهم كما
كان الباطن غيبا لاهل الظاهر شهادة لاهل الباطن وغيب اهل
الباطن شهادة اهل الظاهر ودون ذلك ستر الاشياء والوسايط
وستور الخلق بعضهم على بعض والطفها ستور الاسماء على
المسميات وان دلت على ذات المسمى فهو اعيان المستور فان
المناظر يحار فيها لاختلاف احكامها فالوجود المسمى كله ستر
وساتر وستور فالخلق في عين الوجود مستورون عنه وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)